

ألم يأن لعلماء المسلمين أن ينفذوا أيديهم من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي؟!

الخير:

دان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ما يتعرض له مسلمو الهند، وخاصة بولاية آسام، من اضطهاد وعنف ممنهج ومصادرة لحقوقهم وحررياتهم الدينية. وفي بيان مذيّل بتوقيع أمينه العام علي القره داغي، طالب الاتحاد - الذي مقره الدوحة - حكومة نيودلهي باحترام حقوق الأقلية المسلمة الدينية والاجتماعية. كما حثّ الأمم المتحدة على العمل لإيقاف هذه الجرائم التي قد تصل إلى حد "جرائم حرب". ولوّح الاتحاد باتخاذ الإجراءات المناسبة ضد الهند إذا استمرت في اضطهاد شعبها المسلم "بما فيها المقاطعة الاقتصادية ولو على المستوى الشعبي". وجاء البيان تعليقا على مقتل 3 مسلمين في مدينة دسبور عاصمة آسام (شمال شرق الهند) برصاص الشرطة مؤخرا خلال احتجاجات على عمليات تهجير مئات العائلات المسلمة من الولاية. (الجزيرة نت)

التعليق:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ، يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فَإِذَا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ يُوشِكُ أَنْ تَضِلَّ الْهُدَاةُ». فدور العلماء هو دور عظيم جدا؛ فالأصل أن يكونوا بوصلة الأمة التي توجهها إلى الحق والخير والحلّ والحلول الحقيقية التي جاء بها الإسلام.

للأسف الشديد يكفي اتحاد علماء المسلمين كل مرة ببيانات تنديده وشجبه واستنكاره، ويتوجه بالنداء للمجتمع الدولي والأمم المتحدة لوقف اضطهاد المسلمين هنا وهناك!!! فهل توقف قتل المسلمين في فلسطين منذ بداية النكبة بعد تنديد الاتحاد بالمجازر؟ وهل سمعته الأمم المتحدة وأمريكا وغيرها؟

هل توقف القتل في سوريا وبورما وغيرها؟ وهل نصر المجتمع الدولي مرة قضية للمسلمين في أي مكان ليتكرر الاستنجد بهم الآن لما يحدث لإخواننا في الهند؟!

لقد أسمعت لو ناديت حياً \*\*\* ولكن لا حياة لمن تنادي

ولو نازّ نفختَ بها أضاءت \*\*\* ولكن أنت تنفخ في الرماد

الكل بات يدرك اليوم أنّ أمريكا وجميع الدول المنتفذة والمنظمات الدولية متواطئة ولم تنصر ولو قضية واحدة للمسلمين، أفما كان حريّا بورثة الأنبياء أن يعوا ذلك فيوجّهوا نداءاتهم للأمة ولجيشها يستنهضون همّتهم ويحثّونهم على القيام بما فرضه الله عليهم؟!

أما كان حريّا بهم استنباط الأحكام من الإسلام وسقي الأمة بها لتهدّي إلى خيريتها ودورها الريادي؟! أين مقارعتهم لحكام المسلمين ودعوتهم للاستقلال بحكم إمام عادل يقاتل من ورائه ويتقى به؟ أليس ذلك سبيل حقن دماء المسلمين؟!

يا علماء المسلمين: كفاكم تمسحا بأعداء أمة الإسلام وسدّوا ثغوركم وقوموا بما فرضه الله عليكم، فقريبا تتجاوزكم الأمة وتبقون أسفل الركب إن واصلتم درب التخاذل والتقاعس!

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

منة طاهر - ولاية تونس